

جرش في عصر التنظيمات العثمانية

شرعت الإدارة العثمانية في دمشق بإنشاء إدارة حكومية في عجلون سنة (١٢٦٦هـ/١٨٤٩م)، وشكل لواء عجلون ضمن أيالة الشام^(١). وفي سنة (١٢٧١هـ/١٨٥٤م) ظهر لواء عجلون باسم (عجلون وكوره) واستمر هذا الوضع حتى سنة (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م)^(٢).



(١) سالنامة دولة عليية عثمانية، دفعة ٤، (إسطنبول: دار سعادت، ١٢٦٦هـ/١٨٤٩م)، ص ٣٦.
(٢) سالنامة دولة عليية عثمانية، دفعة ٩، المصدر السابق، ١٨٥٥م، ص ٧. المصدر نفسه، دفعه ١١، ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م، ص ٧٧. نفسه، دفعه ١٧، ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م، ص ٨٢. سالنامة ولاية سوريا، دفعة ١، (الشام: مطبعة ولاية سوريا، ١٢٨٥هـ/١٨٦٨م)، ص ٥٦.

وكانت جرش خلال تلك الفترة تتبع إداريا إلى لواء عجلون الذي أصبح قضاءً اعتباراً من سنة (١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م) وجعل مركزه إربد^(١). وقد بدأت جرش وجوارها بالظهور في أعداد السالنامات العثمانية^(٢)، وكان أولها سالنامة سنة (١٢٨٨هـ / ١٨٧١م)^(٣). ثم تتابع ظهورها في الأعداد المتلاحقة دون الحديث عن موقعها وأهميتها الإدارية مع الإشارة إلى أن جرش قرية أثرية مشهورة من قرى قضاء عجلون^(٤).



(١) قاسم النواصرة، جرش وجوارها، ص ٥٣.

(٢) السالنامات: جمع مفردا سالنامة، وتعني السنة، والحول، ونامة وتعني الكتاب والرسالة، والكلمة ذات تقويم فارسي تعني تقويم سنوي أو حولي. انظر: محمد رجائي ريان، أهمية السالنامات العثمانية في دراسة تاريخ الأردن الحديث ومدى استفادة الباحثين منها، دراسات في مصادر تاريخ العرب الحديث، (عمان، منشورات جامعة آل البيت، ١٩٩٧م)، ص ٢٠٦.

(٣) قاسم النواصرة، جرش وجوارها، ص ٥٤.

(٤) المرجع نفسه، ص ٥٥.